مكتبة جامعة الرياض

مخطوطة

معتقد الشافعي

المؤلف

سليمان بن يوسف (ابن أبي الوفاء)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

معتقد الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي قدس الله روحه ورضي عنه

قال الشيخ الامام الحافظ صدر الدين الياسوني رحمه الله تعالى

قال حدثنا لسان الادب وحجة العرب بدر الدين محمد بن نجم

الدين يحيى ابن ابي الغنائم المعري الشافعي قال اخبرنا

الشيخ الامام العالم العامل المفتي الحافظ المفنن الخطيب الزاهد

العالم العارف البارع شيخ المشايخ فخر الائمة تاج العلماء فخر

الخطباء ابو العباس احمد بن ابراهيم ابن عمر بن الفرج الفاروثي الشافعي

خطيب جامع دمشق رحمه الله تعالى قال اخبرنا الشيخ الامام بدر الدين

ابو القاسم علي ابن الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن

الجوزي قدس الله روحه اخبرنا ابو سعيد عبد الجبار ابن يحيى ابن

هلال ابن الاعرابي قراءة عليه ببغداد اخبرنا ابو العز احمد بن

عبد الله ابن كادش العكبري اخبرنا ابو طالب محمد بن الفتح العنبري

اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز ابن مردك البزوفري انبأنا ابو بكر

محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي انبأنا ابو شيخ ابن عبد الاعلى

المعري قال سمعت اباعبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه

يقول

يقول وقد سئل عن صفات الله تعالى وما ينبغي ان يؤمن به

فقال لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر

بها نبيه صلى الله عليه وسلم امته لا يسع احدا من خلق الله تعالى

قامت عليه الحجة رد ما لان القرآن نزل بها وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم

القول بها فيما روى عنه العدل فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه

به فهو كافر فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور

بالجهل لانه علم لا يدرك بالعقل ولا بالروية

والفكر ونحو ذلك اخبار الله سبحانه وتعالى انه سميع بصير

وان له يدين بقوله تعالى بل يداه مبسوطتان وانه بعينيه

بقوله والسفن تجري بأعيننا وانه وجها بقوله

كل شيء هالك الا وجهه وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال

والاكرام وانه قدما بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع

الجبار فيها قدمه يعني في جهنم وانه يضحك من عبده المؤمن

بقوله صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله انه لقي الله وهو يضحك

اليه وانه ينهبط كل ليلة الى سماء الدنيا بخبر الرسول صلى

الله عليه وسلم بذلك وانه ليس باعور بقول النبي صلى الله عليه وسلم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

حاشية
الاعتقاد فيما قال
الامام الشافعي قدس الله
تعالى روحه امنت بالله وما جاء
عن الله على مراد الله سبحانه وامنت
برسول الله وما جاء
به الرسول الله على
مراد رسول الله

اذ ذكر الدجال فقال انه اعور وان ربكم ليس باعور وان
المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة بابصارهم كما يرون القمر
ليلة البدر وان له اصبعا بقوله صلى الله عليه وسلم ما من
قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل يقلبه كيف
شاء فانه هذه المعاني التي وصف الله تعالى بها نفسه ووصفه
بها رسوله صلى الله عليه وسلم مما لا يدرك حسنه بالفكر
والروية فلا يكفر احد بالجهل بها الا بعد انتهاء الخبر اليه بها
فان كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة
من السماع وجبت الدينونة على سامعه بالحقيقة والزيادة
عليه كما عاين وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يثبت هذه
الصفات وينفي التشبيه كما نفى الله عن نفسه بقوله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وعن عبد الرحمن ابن ابي حاتم عن الربيع ابن سليمان قال
سمعت الشافعي يقول وقال لفظي بالقرآن اوقال
القرآن لفظي كلها

باب صفة اعتقاد السنة تاليف الامام الجليل في
شيخ الاسلام المجتهد ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفع به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم باب صفة الا
عتقاد السني تاليف الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي رحمه الله ورضي عنه قال تعالى لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
فامر الله تعالى باتباع رسوله وقبول قوله والقدوة به
فعلينا اتباعه كما امر الله تعالى وامر النبي صلى الله عليه وسلم
بلزوم كتاب الله تعالى والتمسك به وبسنته قال
النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بكتاب الله فاسر

الجل

الجل الذين وامر ايضا باتباع السواد الاعظم وقال
الجماعة رحمة والفرقة عذاب وقال تعالى تاكيدا لما قاله
النبي صلى الله عليه وسلم ومن يشاقق الرسول من بعد
الآية فعلينا لزوم كتاب الله تعالى وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطريق جماعة المسلمين وترك الاختراع
والابتداع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل
افترقوا على احدى وسبعين فرقة وان النصارى افترقوا
على ثنتين وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثلاث
وسبعين فرقة كلهم على الضلال الا السواد الاعظم
قالوا يا رسول الله وما السواد الاعظم قال من كان
من امتي على ما كنت عليه انا واصحابي ولم يسمع في دين
الله ولم يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب وذكر
الحديث بطوله وقال صلى الله عليه وسلم يد الله على
الجماعة فمن السنة ان يعتقد في القلب ان القرآن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلام الله غير مخلوق مقروءا ومحفوظا ومكتوبا
ومسموعا ومتلوا وانه لا فرق بين القراءة
والمقروء والتلاوة والمتلو والقول والمقول
والدليل على ذلك قوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال
تعالى سيعون كلام الله ثم يحرفونه الاية يعني من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فيه وقال تعالى انما قولنا
لشيء اذا اردناه الاية وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس
والجن الاية فكما ان الله لا مثل له فكذلك كلامه لا مثل له تعالى
لان كل مخلوق له مثل فدلت هذه الاية على صحة ما قلناه وقد
روى معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المبتدع ومن فيهن الى الدرك الاسفل الى الثرى والى الطين
الاسفل والى الريح الهوائية الى ما انتهت اليه الحدود
كل ذلك الله مخلوق ما خلا القرآن فانه كلام الله تعالى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال القرآن كلام الله ليس
بمخلوق

ونعتقد ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي
المرتضى رضوان الله عليهم اجمعين وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل الناس يرجون البراءة يوم القيامة الا من سب اصحابي
فان اهل الموقف يعيرونه والدليل على ذلك ما
قاله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر وقال تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا ان ابا بكر خليفة من بعده وقد قال صلى الله عليه
وسلم لا تجتمع امتي على الضلالة وقد اجتمعت امته
على خلافة ابي بكر بعده ثم على الترتيب فدل على انها ما اجتمعت
الا على الحق وقد قال صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون
سنة ثم تصير ملكا عضوضا وكان اخر الخلافة من علي رضي
الله عنه ثلاثين سنة فدلت كل هذه الدلالات الظاهرة
انهم كانوا على الصواب والحق على ترتيب ما ذكرناه
ونعتقد ان الخير والشر من الله الخير بامره وقضائه
وارادته ومشيئته وحكمه وعلمه ومحبته ورضاه
والشر بارادته وقدره وقضائه ومشيئته وحكمه

وعلمه وليس بامره ولا يرضاه ولا يحبه والدليل على
ذلك قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال تعالى
وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان
تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله
وقال تعالى واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال
تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
وقال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا الآية اي خلقنا
كثيرا للنار وقال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم
الموتى الآية وقال تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام وقال تعالى وما تشاؤن الا ان
يشاء الله رب العالمين فعلمنا بذلك ان مشيئته قبل
مشيئتنا وارادته قبل ارادتنا في اي شيء كان وعلى اي شيء
كان ولكن لا يسئل عما يفعل وهم يسالون وقال صلى الله
الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة وقال ايضا حاكيا
عن ربه تعالى ان الله تعالى خلق الخلق فريقين فريقا في الجنة

وفريقا

وفريق في السعير وخلق الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير
واجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر واجريت
الشر على يديه وقال سهل بن عبد الله تعالى الله لا يامر
بالفحشاء وجل ان يكون في ملكه ما لا يشاء وهذا كما
قال تعالى ان الله لا يامر بالفحشاء الآية ثم ان الله تعالى
خلق الخلق وخلق افعالهم من الخير والشر وما خلقهم الا
بارادته ولا شك في ذلك فدل على ان الخير والشر جميعا
بارادته وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون فدل على
صحة ما ذكرناه **ونعتقد** انه لا يجوز ان يشهد على
احد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد الله تعالى
ورسوله فعلينا ان نشهد انه في النار كالكفار والمنا
فقين او شهد الله له انه في الجنة وهو ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن
عوف وابو عبيدة بن الجراح وعائشة ام المؤمنين
والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين ونترحم على معاوية
والدليل على انه لا يجوز ان يشهد الا من يستشهد الله
هذا من امر الغيب وقد قال تعالى قل لا يعلم من في

قف على البشرين بالجنة

على احد من اهل الجنة

من في السموات والارض الغيب الا الله فدل على انه
لا يجوز ان يشهد على احد بجنة ولا نار ونحن نعتقد
ان الله تعالى يراه المؤمنون في الآخرة وينظرون اليه
تعالى والدليل على ذلك ما قال الله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قيل الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه
تعالى وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وقال تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين قيل
تلذ الاعين بالنظر الى وجهه تعالى وقال تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قيل قرة اعينهم بالنظر اليه
تعالى وقال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله
لآت وقد قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر ليس دونه حجاب لا تضامون في رؤيته
تعالى الحديث وروى جابر بن عبد الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن يوم القيمة على الكوم فوق
الناس فندعى الامم وما كانت تعبد الاول فالاول
حتى يأتينا ربنا تبارك وتعالى فيقول ما تنتظرون
فيقولون ننتظر ربنا تعالى قال انا ربكم فيقولون

حتى

وقال تعالى من كان يرجو لقاء ربه

ينتظر الملك قال فيتجلى لهم تعالى وذكر الحديث بطوله

تعالى قلت هذه الآية على ان الله يرى في الآخرة بلا ريب
ولا شك ونحن نعتقد السمع والطاعة للامام
وهو الخليفة من قريش لقوله تعالى واطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قيل واولو الامر
الخلفاء والامراء والفقهاء وقد قال صلى الله عليه وسلم
الائمة من قريش فصح ما قلناه ونعتقد وجوب
الصلاة على كل من مات من اهل القبلة الا المبتدعة
لان وجوب الصلاة على الموتى فرض كفاية على
الكفاية وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وصل عليهم
ان صلاتك سكن لهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة
على الموتى ونحن نعتقد ان الله تعالى ينزل الى سماء
الدنيا كل ليلة كيف شاء وكما شاء تسليما لما قال صلى
الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل فيقول من يدعوني فاستجيب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ويسلم

وقال صلى الله عليه وسلم الطيبون من ولد عبد المطلب

هذا الحديث تسليما بلا كيف ولا كشف عن معانيه والله
الاخبار الواردة في الصفات التي صحت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نمر هذه الاحاديث او
كيفما فقد خرج عن الطريق المستقيمة ونعتقد ان
اهل النار يرون وجه العذاب لقوله تعالى وان
الظالمين لهم عذاب اليم اي وجيع لان الالم هو الوجع
وان اهل الجنة لا يموتون ابدا كما قال تعالى جنات
عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى يعني
لا يذوقون في الجنة موتا الا الموتة الاولى التي
ذاقوها في الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم
اخو الموت واهل الجنة لا ينامون ونعتقد ان
في القبر نعيما وعذابا كما يريده الله تعالى لعباده
والدليل على ذلك قوله تعالى ولنذيقنهم من
العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الاية قيل
العذاب الادنى عذاب القبر وقد روي عن رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت اذا دفن فتح
له بابا من الجنة ثم يفتح له باب من النار وذكر
الحديث بطوله وقال تعالى ومن عمل صالحا فلانفسهم
يمهدون ونعتقد ان البعث بعد الموت حق
والدليل عليه قوله تعالى اخبارا عن ابليس لعنه الله تصديقه
بالبعث قال انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من
المنظرين الاية وقال تعالى اخبارا عن قوم اخبرنا
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون الاية وقال تعالى من يحيي العظام وهي
رميم الاية وقال تعالى انا نحن نحيي الموتى وقال
والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقال تعالى زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى الاية ونعتقد ان
الحساب حق والدليل على ذلك قوله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب الاية وقال تعالى فحا
سبناها حسابا شديدا وقال تعالى واما من اوتي
كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه الاية
ونعتقد ان لله ميزانا يزن به اعمال العباد

شبكة الألوكة www.alukah.net

يوم القيامة والدليل على ذلك قوله تعالى فاما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة راضية وقال تعالى فمن ثقلت موازينه
بينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
ويعتقد ان الشفاعة حق وان المجرمين من الموحدين
لا يخلدون في النار وان عملوا الكبائر والدليل على
ذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى ان الله
يغفر الذنوب جميعا الا به وقال صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
دعوة وانا دعوتي اخرتها شفاعتي لامتي
وقال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان وقيل في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى قيل الشفاعة وقال تعالى من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه وقال تعالى ولا يشفعون الا لمن
ارتضى الاية وقال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده
الا لمن اذن له وقال تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا فدلت هذه الاية على صحة ما قلناه

ويعتقد

ويعتقد ان الله تعالى الرحمة على الكفرين والموحدين
في دار الدنيا والدليل على انه له الرحمة في الدنيا على الكافرين
قوله تعالى وليس اذقنا الانسان منا رحمة ثم ننزعها
عنها منه ليؤس كفور الاية وقال تعالى ولئن
اذقناه نعماء بعد ضراء مسته الاية وقال تعالى
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه وقال
ورحمتي وسعت كل شيء وقال تعالى ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال تعالى لولا ان تداركه نعمة من ربه الاية و
يعتقد ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة
من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا ماؤه
احلى من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج
واطيب من المسك واليين من الزبد كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم وقال اني لارجو ان يكون حوضي اطول
ان شاء الله تعالى اوسع من ايلة اي قرية من قرى
طارق الارض الشام الى عدن وان فيه من الاباريق
الشرم عدد الكواكب كما قال صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net
www.al-mostafa.com

ونعتقد ان الصراط حق وينصب على جهنم وعليه
حسك وكلاليب اد ق من الشعر واحد من السيف يمر
الناس عليه وقد روى في خبر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا جمع الله الخلائق نودي من بطنان
العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصراط
ونعتقد ان الجدال والمراء في الدين والكلام
في الصحابة والكلام في القرآن منهي عنه لما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الجدال والمراء
في الدين وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن اصحابي
ولا تذكروا مساوئهم فتختلف عليكم قلوبكم ولولا
خوف التطويل لاتيت على هذه الفنون المذكورة
من كتاب الله تعالى ومن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن كلام الائمة اكثر من هذا ولكن قد قيل من لم ينتفع
قليل الحكمة ضره كثيرها وقد روى ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم

فاذا كان

فاذا كان الامر كذلك والتطويل فيما لا يحتمل وبالله اعلم
نفعنا الله بما علمنا ونفع الناظر فيه والعامل امين
امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
نقلت من نسخة لما ربح كتابتها [illegible] ست
وثلاثين ومائتين والف بعد الهجرة على صاحبها
افضل الصلاة والسلام سحر القلم يعون الله الباري
الشم من نقل هذه الرسالة على يد المعترف الى رحمة
ربه المرحوم عبد الرحيم بن محمد صالح بن الحسن
سليمان ابن المرحوم عبد الستار ابن المرحوم
عبد القادر المكي وذلك في
في يوم الثلاثاء الموافق
لسبعة خلت من شهر صفر
المظفر من عام ثمانية
وثلاثين بعد الالف
من الهجرة
من البعثة
والشرف
ثم

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

شبكة الألوكة www.alukah.net